اليمن تؤدي دورها في تقريب وجهات النظر في العلاقات العربية ـ العربية دعماً للعمل العربي المشترك

نحن شركاء مع الأسرة الدولية في مكافحة الإرهاب .. والدعم الأمريكي في هذا الجانب لا يتجاوز التدريب وتبادل المعلومات

التلفزيون المصري: احد التحديات التي اشرنا إليها حتى في مقدمة الحوار ان هناك تحديات متعددة أهم هذه التحديات موضوع امن البحر الأحمر مع ما فيها من قرصنة متزايدة ومع قرار دولي بالتدخل العسكري في البحر الأحمر.. كيف تقيمون التدخل الأجنبي في البحر الأحمر وكيف يمكن تقليل الأثر السلبي من تواجد هذه القوات في البحر؟

- فخامة الرئيس: نجري تشاوراً مع الاتحاد الأوروبي ومع الولايات المتحدة الأمريكية ومع ماليزيا وبعض الدول التي تضررت من هذه القرصنة لكي نعقد مؤتمراً للدول المطلة على البحر الأحمر كونه في المقام الأول يهم الدول المطلة على البحر الأحمر بالإضافة إلى الدول التي تضررت من هذه القرصنة، لنبحث كيف نتعاون لتوطيد الأمن في البحر الأحمر هذا أولاً.. ثانياً كيف نتعاون مع الأسرة الدولية والمؤسسات الدولية والمجموعات العربية والإفريقية على إعادة بناء مؤسسات الدولة الصومالية.. فما يجري من أعمال قرصنة هو بسبب تفكك الدولة الصومالية.. القرصنة التي تحدث في البحر الأحمر أو في البحر العربي أوفي المحيط الهندي سببها تفكك الدولة الصومالية ونحن تحدثنا معهم في وقت مبكر مع الولايات المتحدة الأمريكية مع الاتحاد الأوروبي مع كل الدول الإفريقية تعالوا مع المجموعة العربية في الجامعة العربية مع منظمة المؤتمر الإسلامي لنبحث كيف يمكن ان تسهم المؤسسات الدولية في إعادة بناء وهيكلة المؤسسات الصومالية لان ما يحدث الآن في الصومال هو نتيجة لعدم وجود دولة مركزية وعدم وجود مؤسسات، فنحن دعونا وسنستمر في دعوتنا إلى عقد مثل هذا المؤتمر للدول المطلة على البحر الأحمر وكذلك الدول التي تعرضت للقرصنة في خليج عدن وبحر العرب لنتشاور في كيفية التعاون الأمني في هذا المجال وكيف نتعاون لإعادة بناء هيكلة المؤسسة الصومالية.

التلفزيون المصري: سيدي الرئيس ذكرت مجموعة من النقاط المهمة في إطار إجابتك وسأقف عند بعض هذه النقاط وسأبدأ مع موضوع الدولة الصومالية.. الصومال فيما يبدو انه يدفع ثمن وجوده في هذه المنطقة الحيوية المهمة على مدخل البحر الأحمر السؤال هو لماذا وصل الصومال إلى ما وصل إليه لأن هناك صمتاً عربياً وعدم تدخل لإحلال السلام أو إحلال دولة مركزية لماذا وصلت الصومال إلى ما وصلت إليه من الإرهاب إلى القرصنة إلى حالة الفوضى هذه؟

- فخامة الرئيس: ما يحدث في الصومال في ظل صمت دولي أمر مزعج ونحن تحدثنا مع كل هذه القوى انه لا بد من إعادة بناء مؤسسات الدولة الصومالية كل واحد يقول انه غير معني بهذا .. لا احد أعار ذلك اهتماماً الآن بدؤوا يعيرون الوضع في الصومال اهتماما وذلك عندما بدأت القرصنة كان كل الناس نائمين ونحن نعاني من النزوح الصومالي لليمن وهم بالآلاف بل مئات الآلاف وهذا يشكل علينا عبئاً اقتصادياً وعبئاً ثقافياً وعبئاً صحياً.

التلفزيون المصري:غير الضحايا الذين يروحون؟

- فخامة الرئيس: نعم غير الضحايا ونادي.. ونادي ونادي ولا احد يستجيب لندائنا سواحلنا ومزارعنا مليئة بالصوماليين لا احد يتكلم والمؤسسات الخيرية والإنسانية كلها نائمة هذا هو الشيء المزعج.

التلفزيون المصري: هل تعتقد أن تلك الأزمة الحالية سوف تؤدي إلى استقرار الصومال وإيجاد حكومة مركزية أم أنها شكل من أشكال التواجد الأجنبي الصارخ والواضح في الصومال؟

- فخامة الرئيس: التواجد الأجنبي لن يحقق شيئاً التواجد الأجنبي هو موجود منذ البداية ومع ذلك لم يمنع القرصنة، التواجد الأجنبي موجود هناك السفن الألمانية والسفن الأمريكية والسفن الهولندية والفرنسية ومع ذلك لم تستطع ان تمنع القرصنة ما لم تعمل هذه الدول كاملة ومع الأسرة الدولية على إعادة بناء الصومال والإسهام بإعادة الأعمار هناك لكي ينتهي الإرهاب وإلا فإن الصومال سيظل بؤرة من أسوأ البؤر في منطقة القرن الأفريقي.

التلفزيون المصري: ولكنها غير مرشحة لذلك لان ليس هناك تواجداً عسكرياً داخل الصومال نحن نتحدث عن السواحل؟

- فخامة الرئيس: لا الأمريكان جربوا ولم يستطيعوا ان يستقروا في الصومال ودفعوا ثمناً غالياً وانسحبوا.

التلفزيون المصري: التواجد العسكري في منطقة البحر الأحمر هل تعتقد انه سوف يكون مفيداً هل هناك أثاراً سلبية على الدولة المطلة على البحر الأحمر؟ هل هناك طرح أخر يمكن وضعه لأمن البحر الأحمر والذي هو يبدو وكأنه بحراً عربياً في الواقع؟

- فخامة الرئيس: أي تواجد أجنبي غير ذي جدوى ما لم يكن هناك تنسيق من خلال دعم الدول المطلة على البحر الأحمر وهي صاحبة الشأن وهي التي تحفظ أمن البحر الأحمر ولا احد يستطيع ان يحفظ امن البحر الأحمر دون الدول المطلة عليه.

التلفزيون المصري: هناك زيارة قريبة لكم إلى روسيا والى النمسا في المرحلة القريبة المقبلة، هل موضوع امن البحر الأحمر هو من ضمن الموضوعات المطروحة في تلك الزيارة؟

- فخامة الرئيس: لا

التلفزيون المصري: هل تعتقد ان الوضع داخل البحر الأحمر يمكن ان يؤدي إلى شكل من أشكال عودة الحرب الباردة بشكل أو بآخر خاصة مع وجود مناورات روسية في المنطقة ليست بالبعيد وهناك مناورات أمريكية هل تعتقد أن التوتر في تلك المنطقة يمكن ان يتفاقم ويشكل مشكلة دولية؟

- فخامة الرئيس: لا أعتقد .

التلفزيون المصري: المؤتمر المزمع عقده للدول المطلة على البحر الأحمر والدول المتضررة من القرصنة متى مقرر له ان ينعقد؟

- فخامة الرئيس:هناك تشاور يجري بيننا وبين هذه الدول وتواصل ومن خلال التشاور يتم وضع الترتيبات لعقد مثل هذا المؤتمر.

التلفزيون المصري: ليس هناك موعد ؟

- فخامة الرئيس: ليس هناك موعد محدد .

التلفزيون المصري: هل تعتقد ان المنظمات الدولية قادرة على ضبط الأمن في البحر الأحمر؟

- فخامة الرئيس: مثلما تحدثنا معك بأن أمن وسلامة البحر الأحمر مسؤولية الدول المطلة عليه لكن ينبغي أن لا تتخلى الأسرة الدولية أو الدول الأخرى عن مساندة هذه الدول للحفاظ على سلامة البحر الأحمر.

التلفزيون المصري: سيدي الرئيس من ضمن التحديات ايضاً التي تواجها اليمن وواجهتها خلال الفترة الأخيرة كانت التحدي الخاص بالإرهاب ومكافحة ومحاربة الإرهاب وقد شهدت اليمن مؤخراً انفجار أمام السفارة الأمريكية أودى بحياة يمنيين ولم يصب أجنبيا واحداً أين اليمن الآن من مسالة مكافحة الإرهاب هل تعتقد ان ذلك الانفجار كما ذكر البعض هو إعادة حياة مرة أخرى إلى تنظيم القاعدة؟

- فخامة الرئيس: اليمن تعاني من الإرهاب ليس مما حدث في السفارة الأمريكية فقط ولكن حصلت تفجيرات على مجموعة من السياح الأسبان في مارب وعلى سياح بلجيكيين في حضرموت وعلى الأمن المركزي في حضرموت وعلى السفارة الأمريكية أخيراً وعلى أكثر من محطة.. الإرهاب موجود واليمن شريك أساسي مع الأسرة الدولية في مكافحة الإرهاب وهي ماضية إلى الأمام دون توقف لمقارعة ومحاربة هذه الآفة وسنستمر.. وأجهزتنا الأمنية حققت نجاحات جيدة حقيقة وسنواصل المشوار لمحاربة الإرهاب بكل ثمن وبكل الوسائل، فهؤلاء الإرهابيون عبارة عن حقد ليس لديهم أي برنامج ولا عندهم أي شي سوى حقد على الوطن وحقد على التنمية وحقد على الديمقراطية وحقد على الأمن والاستقرار هذه خلايا مريضة.

التلفزيون المصري:هل هذه الخلايا هي خلايا أساسها خلايا إرهابية أم أنها خلايا خارجية ؟

- فخامة الرئيس: أكيد يمنية ليس هناك خلايا غير يمنية كلهم يمنيين.

التلفزيون المصري: هل لها علاقات دولية وفقاً لما لديكم؟

- فخامة الرئيس: أكيد لها علاقات وهي تعلن عن مسؤوليتها فتنظيم القاعدة والجهاد يعلنوا عن مسؤوليتهم.

التلفزيون المصري: كنت قد أشرت إلى تورط بعض أجهزة المخابرات الدولية في الحادث الأخير في كلمتك الأخيرة؟

- فخامة الرئيس: إسرائيل .

التلفزيون المصري: نعم إسرائيل هل هناك معلومات مؤكدة؟

- فخامة الرئيس: معلوماتي انه كان هناك تواصل مع مكتب رئيس الوزراء السابق الإسرائيلي اولمرت والآن المجموعة محالة إلى القضاء.

التلفزيون المصري:المجموعة هي مجموعة منتمية إلى تنظيم القاعدة الجهاد الإسلامي كما تسمي نفسها ؟

- فخامة الرئيس: تقريباً .

التلفزيون المصري: لماذا في رأيك تحاول إسرائيل ان تزعزع الوضع في اليمن هل هي مسالة مرتبطة بالبحر الأحمر بسلامة الملاحة؟

- فخامة الرئيس: إسرائيل تريد أن يبقى العالم والمنطقة في غليان في فلسطين في سوريا في مصر في السعودية في العراق أو في أي مكان وهي تعتقد ان قيام الدولة العبرية أو الدولة الإسرائيلية وجودها هو في ظل إيجاد بؤر توتر في المنطقة وعدم إتاحة الفرصة للقيادات السياسية والثقافية والأدبية ان تفكر لماذا هذا الكيان مزروع في خاصرة الأمة العربية فمصلحتها أن تثير الفتن في كل مكان.

التلفزيون المصري: ما هي مساحة التعاون بين اليمن والولايات المتحدة الأمريكية في مسألة مكافحة الإرهاب؟

- فخامة الرئيس: هي في إطار التدريب وتبادل المعلومات.

التلفزيون المصري: هل هناك دور أعلى من التعاون في إدارة مكافحة الإرهاب في داخل اليمن؟

- فخامة الرئيس: تعاون في مجال تبادل المعلومات والخبرات الفنية والتدريب.

التلفزيون المصري: كيف تصف العلاقات اليمنية الأمريكية في هذه المرحلة هل هي علاقات صداقة أم علاقات تحالف أم علاقات تنسيق كيف تصفها؟

- فخامة الرئيس: علاقات تعاون في المقام الأول لمكافحة الإرهاب أما العلاقات الاقتصادية فهي محدودة يعني اللهم نحن نحصل على دعم أمريكي من خلال إعطاء بعض الضوء الأخضر للبنك الدولي لصندوق النقد كله في هذا مساعدات غير محدودة.

التلفزيون المصري: ليست معونات كبيرة ؟

- فخامة الرئيس: لا ليس لدينا معونات كبيرة حتى المعونات الأمريكية تعود للخبراء.

التلفزيون المصري: للخبراء ؟

- فخامة الرئيس: إذاً أعطاك ثلاثين مليوناً أنت تستفيد من أربعة إلى خمسة ملايين والباقي يروح للخبراء وإيجارات وسيارات.

التلفزيون المصري: طيب فيما يتعلق ايضاً في مكافحة الإرهاب هل اليمن بقدرته الداخلية والأمنية قادرة على ضبط هذه المسالة والسيطرة عليها؟

- فخامة الرئيس: اثبت الأمن اليمني بما لا يدع مجالاً للشك انه أمناً قوياً.

التلفزيون المصري: لماذا هناك اليمن في كثير من الأحيان نجده بأنه مستهدف من قوى مختلفة تتحدث عن إسرائيل نتحدث عن قوى إقليمية أخرى مختلفة؟

- فخامة الرئيس: إسرائيل في الآونة الأخيرة وقوى أخرى أي واحد له تصفية حسابات وكل واحد عنده مزاج في اليمن يستأجروا أي مجموعة نتيجة لمخلفات الفقر والماضي التشطيري والماضي الاستعماري كم شخص يجندوه ليقوم ينزل منشور يفجر قنبلة يعمل شياً يعني تصفية حسابات.

التلفزيون المصري: أيضا وهذا في ظل واقع الاهتمام المصري كل مصري كما ذكرت سيدي الرئيس وكما ذكرنا في بداية اللقاء يهتم بالشأن اليمني وكأنه شأن من الشأن المصري ولذلك أرجو أن تسمح لنا بأن نتحدث في بعض الموضوعات الخاصة بالشأن السياسي اليمني الداخلي وهل لها ارتباطاتها الخارجية .. أنا لاحظت خلال قراءتي للصحف اليمنية تحديداً من خلال متابعة ان هناك بدايات لنبرة حديث مرة أخرى عن جنوب وشمال حديث آخر عن أن هناك جنوب يعاني وان هناك بعض الأطراف التي تدعو إلى فكرة الانفصال مرة أخرى هل يعاني أو يواجه اليمن هذه المرحلة مخاطر انفصالية تشطيرية مرة أخرى من وجهة نظركم؟

- فخامة الرئيس: هذه عناصر ليست جديدة هي نفس العناصر التي تآمرت على الوحدة في 94م وانهزمت وفرت إلى دول الجوار والى لندن هذه هي نفس العناصر التي ذهبت مهزومة فهي تسعى من خلال المواقع على الانترنت والصحافة وتستغل حرية الصحافة لنشر مثل هذه البلبلة, بينما أبناء المحافظات الشمالية والجنوبية أسرة واحدة وليس هناك أي خطر على الوحدة أبداً كون من يثير مثل تلك النعرات عناصر قلة قليلة واصبحت في حكم المنتهية.

التلفزيون المصري: هل ترون ان الجنوب يعاني من مشكلة تنمية بشكل أو بآخر؟

- فخامة الرئيس: بالعكس الجنوب التنمية فيه المحافظات الشرقية والجنوبية أضعاف ما هي عليه في نظيرتها الشمالية والغربية, لماذا؟ لأننا حرصنا على تعويضها على سنوات الحرمات التي عايشتها قبل الوحدة, وهناك من أعتبر تركيزنا على التنمية في تلك المحافظات وما شهدته من نهضة تنموية شاملة بأنها محاكمة للنظام الشمولي الماركسي الذي حكم الشطر الجنوبي من الوطن 25 سنة ولم يحقق فيه منجزاً استراتيجياً يذكر إلا السجن او السحل والصراعات والتشريد, ونحن حرصنا على أن تجني تلك المحافظات ثمار دولة الوحدة فعجلنا بمشاريع التنمية وهي تسير على قدم وساق في المحافظات الجنوبية والشرقية بوتائر عالية أفضل من المحافظات الشمالية, ولهذا نجد تلك الغيرة والدوشة التي تسعى قلة من العناصر إلى خلقها عبر المواقع الالكترونية وعبر الصحافة, نتيجة للانجازات الهائلة التي تتحقق في مجالات التنمية وفي المجالات الخدمية وفي مجالات الصناعة في مجالات التربية في مجالات التعليم الجامعي, كل تلك الزوبعة نعتبرها رد فعل على هذا الانجاز الذي فشلت تلك العناصر ان تحققه أثناء ما كانت تحكم في جنوب الوطن.

التلفزيون المصري: في كلمتك بمناسبة العيد الخامس والاربعين لثورة اكتوبر كانت هناك إشارة ايجابية في الواقع عندما وصفت الذين شاركوا في تلك الثورة بالمناضلين وتحدثت عنهم حديثاً ايجابياً لقي صدىً ايجابياً في الواقع في أوساط يمنية كما علمت لكن لوحظ غياب هؤلاء المناضلين عن الحضور على الساحة السياسية .. لماذا هذا الغياب؟

- فخامة الرئيس: لقد استشهد معظم الذين كانوا رموزاً من رموز ثورة 14 أكتوبر وقيادات هذه الثورة معظمهم استشهدوا ومنهم على سبيل المثال سالم ربيع علي وقحطان الشعبي وفيصل عبداللطيف وعبدالفتاح اسماعيل وعلي احمد ناصرعنتر وصالح مصلح قاسم ومحمود عشيش هؤلاء قيادات بارزة واستشهدوا جميعا.

التلفزيون المصري: بالنسبة للعطاس؟

- فخامة الرئيس: لا لا هذا الشخص لم يكن من الشخصيات القيادية البارزة في ثورة 14 اكتوبر, كما سبق وذكرت أسماءهم ومنهم أيضا العولقي الذي يعد من القيادات التاريخية وشائع والميسري وعشال وغير هم من القيادات و معظمهم استشهدوا.

التلفزيون المصري: ومن منهم على قيد الحياة هل الباب مفتوح لهم؟

- فخامة الرئيس: نعم مفتوح وان كان بعضهم موجودون في مصر.

التلفزيون المصري: أيضاً الموضوع المهم في الواقع هو الانتخابات النيابية القادمة في اليمن والمقرر لها ابريل من العام المقبل, هناك تحالف اللقاء المشترك مع مجموعة احزاب يمنية رئيسية المعارضة حتى الان تقرر أو قررت مقاطعة الانتخابات هل هذه المقاطعة تشكل خطورة على اجراء الانتخابات أم أنكم تنظرون اليها بشكل مختلف؟

- فخامة الرئيس: أنا الذي فهمت من حديثهم أنهم مقاطعون في اللجنة العليا للانتخابات لأسباب تتعلق بتعديل القانون وكانت هناك تعديلات في القانون على وشك التصويت عليها وتم الاتفاق عليها بقيت أسماء اللجنة العليا للانتخابات لكنهم تأخروا.. البرلمان اخذ قراراً بان تشكل اللجنة لأن هذا الأمر مضى عليه الوقت وان هناك مماطلة من بعض الاحزاب، فصوت على ترشيح أسماء أعضاء اللجنة السابقة لإعادة تعيينهم ومواصلة العمل بالقانون السابق حرصا على انجاز التحضيرات للانتخابات في مواعيدها الدستورية والقانونية وتم إبلاغ تلك الأحزاب بأهمية إجراء التحضيرات وإجراء الانتخابات في موعدها كون ذلك لا يشكل مشكلة, وكما فهمت انا انهم غير قابلين ان يشاركوا في اللجنة العليا للانتخابات ولكن فهمت من بعض القوى السياسية انهم لن يقاطعوا لأنهم اذا قاطعوا سيكونون الخاسرين الرئيسيين وليس الانتخابات.

التلفزيون المصري: هل التجربة الديمقراطية ستواجه مشكلة ؟

- فخامة الرئيس: المقاطعة تندرج ضمن الحقوق الديمقراطية أن أنت قاطعت انت تحكم على نفسك بالنهاية اذا ما لم تدخل اللعبة السياسية هذا يعني أنك خرجت من اللعبة السياسية فكثير حسب فهمي لهم سيقولون انهم لن يكونوا مقاطعين وسيشاركون وقصة المشاركة كيف ستكون هم سيقولون إن نحن نجحنا فهذه شعبيتنا في الشارع رغم إقصائنا وعدم وجودنا في اللجان وان فشلنا فإن الانتخابات مزورة فستكون هكذا الأطروحة لكن نحن نرحب بهم ولا تزوير ولا ضرر ولا ضرار وان يكونوا في هذه السفينة كلنا فيها وان يأتوا للمشاركة وان يشارك الجميع وفي نهاية الأمر إذا أردوا أن يقاطعوا ليس هناك ما يمنع فذلك يندرج في إطار الحق الديمقراطي.

التلفزيون المصري: أليست مضرة للتجربة الديمقراطية ؟

- فخامة الرئيس: لا ليست مضرة ولن تضر لأنه في نهاية المطاف الأحزاب وسيلة وليست غاية والشعب اليمني هو الذي سينتخب.

التلفزيون المصري: انتخابات 2006م الرئاسية دخلتم فيها ببرنامج انتخابي.. إلى أي مدى تعتقد ان هناك تنفيذاً مرضياً لذلك البرنامج الانتخابي ؟

- فخامة الرئيس: انا سأعطيك تقريراً حديثاً كشف أن حوالي80 بالمائة من الأهداف الإستراتيجية للبرنامج تم إنجازها خلال سنتين، وانا اعتبر هذا قفزة رائعة ان يتم انجاز هذه النسبة من البرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية خلال سنتين وهذا شي جميل .

التلفزيون المصري: إذا ما طلبت منك سيدي الرئيس ان توجه رسالة عبر التلفزيون المصري إلى الشعب المصري والى الرئيس مبارك ماذا تقول؟

- فخامة الرئيس: أولاً أشكر الشعب المصري على تضحياته وسنده ودعمه لمساندة اليمن هذا في المقام الأول وأهنئ الرئيس مبارك على الانجازات الاقتصادية التي تحققت خلال عهده.

التلفزيون المصري: سيدي الرئيس على عبدالله صالح شكراً جزيلاً لفخامتكم وتحية مصرية لكم.

دول البحر الأحمر هي وحدها القادرة على حماية أمنه

الوجود الأجنبي في المنطقة لن يحقق شيئاً وإعادة بناء الصومال ستنهي القرصنة

لا يوجد ما يعيق تنفيذ اتفاقيات التعاون بين مصر واليمن

التوتر في المنطقة لا يخدم التضامن العربي والتشاورات المتبادلة كفيلة برأب الصدع في العلاقات بين الأشقاء

هناك ترتيبات وتشاور لعقد مؤتمر للدول المطلة على البحر الأحمر للحفاظ على الاستقرار والأمن فيه